ان للاحسان نورا ٭ يملا القلب سرورا
وبه الاموات تحيا ٭ بعد ما زارت قبورا
جنة الدنيا لمن قد ٭ شهد الدنيا غرورا
وهي بين وامان ٭ نافح مني صدورا
وهو ما بيني وبيني ٭ لم يزل يضرب سورا
اطلقت منه سماوا ٭ اني تشمو سناو نورا
وعروس الحور تجلى ٭ احرزت كلي مهورا
وتجاراني لديها ٭ ان ارادت لن تبورا
نشر الروح علينا ٭ في ربا خد زهورا
فانتشقنا نسمات ٭ وتاملنا النهورا
وجنينا ورد خد ٭ وترشفنا الثغورا
ايها الغايب عنا ٭ لا تقل بالله زورا
اترك اللوم ودعنا ٭ لنشرب الحب خمورا
وعلى الحب اعنا ٭ ان تجد فينا قصورا
علنا من وجه هذا ٭ اللوح ان نمحو سطورا
والتجلي دك مني ٭ ومن الاكوان طورا
ليت هذا الامر لما ٭ بد نوام القلب خطورا
والذي يبقي عنا ٭ لبيته يبغي الغفورا
هي عزة في كبريا ٭ ارخت الكل سطورا
وهو ما زال على ما ٭ كان جبارا غفورا
والذي يحن عليه ٭ لم نزل فيه حضورا
ولقد ارسل اع ٭ واما علينا وشهورا
واويقات وساعات ٭ توالت ودهورا
وعلا

وعلا عن كل شي ٭ وعن العلو وقورا
انما الاحسان منه ٭ احسانه الوافي اجورا
وبه الافلاك دارت ٭ ساكنا منه ذورا
وبها الاملاك قامت ٭ تخدم الرب الشكورا
فاجتهد فيه وجاهد ٭ وعليه كن صبورا

اعلم ان الاحسان اعلا مرتبة من الايمان لانه احسان الايمان اي اتقانه فهو صفة من صفات الايمان ومقام من مقاماته وله حقيقة وسر وشروط واقسام ونحن نتكلم الان على ذلك بحسب الوارد فاسمع لما يتلى عليك من الكلام اما حقيقته فهي شهود الله تعالى والحضور معه في كل شي حتى تواجب نوعا من الماكل والمشارب او غير ذلك تشهد ان محبته في الحقيقة لذلك المتجلي الحق الذي تجلى له في صورة ذلك الشي لا لذلك الشي نفسه فالاشيا عنده صور التجليات الرحمانية على اختلاف اجناس الاشيا وانواعها واشخاصها فهو المتحقق بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى على التنزه التام الاكمل

وصل ورد في صحيح البخاري ان جبريل عليه السلام سال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الطويل فقال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقوله ان تعبد الله اشارة الى ان صاحب مقام الاحسان

Copyright © King Saud University